ذى سواد على طريق التاويل وهو محمل ما ليس مسلوبا واعلم ان قوله سن لاح
سهل سناع من باب العلم والمعنى سن لاحت بين الاسناع وكان اللطيفه فيه
بيان كبره السن حتى كان الدرعه هى التى بلغ من نها فتعلم من وجوب اشتراك
وجه الشبه بين المشبه والمشبه به فساد جعله اى جعل وجه الشبه فى قول
القائل النحو فى الكلام كالملح فى الطعام كون القليل مصلحا والكثير مفسدا
لان هذا المعنى مما لا اشتراك فيه للمشبه اعنى النحو لان النحو لا يحمل القله والكثره
لانه اذا كان من حمله رفع الفاعل ونصب المفعول مثلا فان وجد ذلك فى الكلام وقد
حصل النحو فيه واسعاد القشاد عنه وضار مستعدا به فى فهم المراد منه وان لم
يوجد ذلك فيه لم يحصل النحو وكان فاسدا ولا مسقع به بل مستهجنا لوقوعه فى
غير ما يحوم النحو عليه كما توهمه الكلام الفاسد بخلاف الملح فانه يحتمل
القله والكثره بان يجعل فى الطعام القدر الصالح منه او اقل او اكثر والجواب وجه
الشبه فيه هو كون اشتمالها مصلحا واها لها مفسدا او المعنى ان الكلام لا يستقيم
ولا يحصل منافعه التى هى الدلالات على المقاصد الا بمراعاة احكام النحو فيه من
الاعراب والتوابع الخاصة كما لا يحصل لمنفعة المطلوبة
منه وهى التعبير به ما لم يحصل بالملح ومن جعل وجه الشبه كون القليل مصلحا
والكثير مفسدا فكانه اذ بكثره النحو اسعاله بالوجوه الغريبه والاقوال
الضعيفه ونحو ذلك مما لا يفسد الكلام وهو اى وجه الشبه اما عرضى
عرض فيهما اى حصوله الطرفين وذلك بان تكون تمام ما هيتهما النوعيه
او جزء ما هيتهما مشتركا بينهما وبين ما هيه اجزاء او مغايرا لهما من غير لها كالنبى نسبه
نوع باعرض فى نوعيهما او جنسيهما او فصليهما كما يقال هذا الفصل سلخ لكونه
كريا ساكنا او نوبا او من القطن او خارج عن حقيقه الطرفين ولا محاله يكون
معنى قائما بهما ولذا قال صفه وبكل الصفه اما حقيقيه اى هيه متمكنه فى الذات
مقرره فيها والصفه الحقيقيه اما حسيه اى مدركه بالحس كالكيفيات المختصه
اى المخصصه بالاجسام مما يدرك بالبصر وهى قوه مرتبه فى العصب المجوف الذى
سلامان تنصبان الى العينين من الالوان والاشكال والسكانيه احاطه بعايه

واحده كالجسم كالدائره او بها بين كسكل نصفا لدائره وملث بهما بان كالمثلث
اوابع كالمربع وغيرذلك والمقادير والمقدار كم متصل قار الذات ويعنى بالكم
عرضا سيلا تجرى لذات وبالاتصال ان يكون لاحراده حد مشترك ملاقى عدد
وبه اخبر عن العدد وبكونه قارا لذات ان كون اجزاه المفروضه باسه وبه
اخبر عن الزمان والمقدار جسم بعلمى ان صل القسمه فى الطول والعرض والعمق
وسطح ان صلاح الطول والعرض وخط ان قبلها فى الطول فقط والحركان
والحركه عند المتكلمين حصول الجسم فى مكان بعد حصوله فى مكان اخر اعنى انها
عباره عن مجموع الحصولين وهذا مختص بالحركه الاسديه وعند الحكما هو الخروج من
القوه الى الفعل على سبيل التدريج وذلك جعل المقادير والحركات من الكيفيات نظر
لان المقدار من حيث هو الكم اعنى الذى يقتضى القسمه لذاته والحركه من حيث
السبيه والكيفيه لا يقتضى لذاتها قسمه ولا نسبه فكانه ازاد بالمقادير
اوضاعها فى الطول والقصر والتوسط بينهما وبالحركات نحو السرعه والبطء
والتوسط بينهما وما يتصل بها اى بالمذكورات كالحسن والقبح المتصف بهما الشخص
باعتبار الخلقه التى هى عباره عن مجموع الشكل واللون وكالضحك والبكا الحاصلين
باعتبار الشكل والحركه وكالاستقامه والانحنا والتحدب والتعقر الداخله تحت
الشكل وغير ذلك او بالسمع عطف على قوله بالبصر والسمع قوه مرتبه فى العصب المفروش
على سطح باطن الصماخ يدرك بها الاصوات من الاصوات الغليظه والصعبه والى
بين بين ومن الاصوات الحاده والسهله والتى بين بين والصوت حصول الموج
المعلول للقرع الذى هو اما سارع عنيف والقالع الذى هو تفريق عنيف بشرط
مغايره المقروع للقارع والمقلوع للقالع وحسب قوه المغايره وضعفها
تختلف قوه المغايره وضعفها تختلف قوه وضعفا وحسب الاختلاف فى حاله
المقروع او ملاسته كالى او بارتفاع المحدث او فى قصر المعدا او دصبه او شاره
البواسه كالى الزوايا المنكوسه تختلف خرجه ونعلا او بالذوق وهو قوه مرتبه
فى العصب المفروش على لحم اللسان من الطعوم واصولها تسعه الحراده والمراره
والملوحه والحموضه والعفوصه والقبض والدسومه والحلاوه والنفاهه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)